[117] وقال محمد بن أبي طالب: ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو يقول: ملك عبد حرا، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم ويستعبد أشراركم، رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي (1) وقال المفيد: فادخل عيال الحسين بن علي صلوات ا عليهما على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين عليه السلام في جملتهم متنكرة وعليها أرذل ثيابها، ومضت حتى جلست ناحية، وحفت بها إماؤها، فقال ابن زياد: من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعها نساؤها ؟ فلم تجبه زينب فأعاد القول ثانية وثالثة يسأل عنها فقالت له بعض إمائها: هذه زينب بنت فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وآله فأقبل عليها ابن زياد وقال: الحمد الذي فضحكم وقتلكم وأكذب احدوثتكم، فقالت زينب: الحمد الذي أكرمنا بنبيه محمد صلى ا عليه وآله وطهرنا من الرجس تطهيرا، إنما يفتضح الفاسق إلى آخر ما مر (2) وقال السيد وابن نما: ثم التفت ابن زياد إلى علي بن الحسين فقال: من هذا ؟ فقيل: علي بن الحسين، فقال: أليس قد قتل ا علي بن الحسين ؟ فقال علي: قد كان لي أخ يسمى علي بن الحسين قتله الناس، فقال: بل ا قتله، فقال علي: " ا يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها " (3) فقال ابن زياد: ولك جرأة على جوابي ؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه، فسمعت عمته زينب، فقالت: يا ابن زياد إنك لم تبق منا أحدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه (4) وقال المفيد وابن نما: فتعلقت به زينب عمته، وقالت: يا ابن زياد حسبك من دمائنا، واعتنقته وقالت: وا لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد إليها وإليه ساعة ثم قال: عجبا للرحم وا إني لاظنها ودت أني قتلتها معه

---

(1) ومثله في الطبري ج 6 ص 262 (2) الارشاد ص 228 (3) الزمر: 42 (4) الملهوف ص 144.